

## التعليق على كتاب حلية طالب العلم (للشيخ ابن عثيمين 85

محمد بن صالح العثيمين

ما قصة ابني ادم بغرير علينا قرب قريانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر فقال الذي لم تقبل منه للذي تقبل منه ايش لاقتنك  
كره وعقد عليه الى حتى هو - 00:00:00

فاودي بحياته فقال له ذلك انما يتقبل الله من المتقين وليس يريد تزكية نفسه او الثناء عليها وانما يريد ان يحث ذلك على التقوى  
حتى يقبل منه كأنه قال له اتق الله فيقبل نبيك - 00:00:23

ولكن طوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فلا يجوز للانسان ان يحقد على اخيه المسلم ولا سيما اذا كان سبب الحقد ما من الله به عليه  
من النعمة سواء دينية او دنيوية - 00:00:43

الحسد الحسد من اخلاق اليهود وبئس الخلق الخلق الحسن فما هو الحسن الحسد قيل هو ان يتمنى زوال نعمة الله على غيرك يتمنى  
فقره ان كان الله على عمله بالمال - 00:00:59

ونسيانه وجهله ان كان الله انعم عليه بعلم فقد اولاده وعقر زوجته اذا كان الله منا عليه وما اشبه ذلك فقيل هذا هو الحسن ان  
يتمنى الانسان زوال نعمة الغير - 00:01:23

وقال شيخ الاسلام رحمة الله الحسد كراهة نعمة الله على غيره يعني ما يتمنى زواله لكن يكره ان الله انعم على هذا الانسان بهذه  
النعمة فاما لو لو تمنى ان يرزقه الله مثلها - 00:01:42

فليس هذا من الحسد بل هذا من من الغبطة التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا حسد الا في اثنتين والحسد  
تكلمنا على مضاره في عدة جلسات - 00:02:02

واوصلناها الىكم نعم الى عشرة من من الذي اجاب ارفع ايديك موسى يلا يا موسى عطني كيف كيف لا يحضرك الا الله  
المستعان هل نعرف ما هنا يا شيخ - 00:02:21

اللهم اهدئ اولا من تبادل الذنوب قبل كل شيء من كبائر الذنوب التي لا تكفرها الصلاة ولا الصدقة ولا الصيام ولا غيرها بل لا بد فيها من  
توبه. هذه واحدة الثاني - 00:03:00

ايش اي نعم ان في هذه العقوبة عظيمة انه يروى عن النبي عليه الصلاة والسلام والحديث ضعيف انه يأكل الحسنات كما تأكل النار  
الحطب لا نقبل جوابك لانه ليس معه كتاب - 00:03:23

نعم يلا جماعة انه من اخلاق اليهود كما قال الاخ ابو حنبل واي انسان منا يرظى ان يتصرف بصفة من صفات اليهود طيب يعني انه  
ينافي القوة الایمانية ينادي الاخوة الایمانية لانك تتمنى ان تزول نعمة الله على هذا العبد والمؤمن يحب لأخيه ما يحب لنفسه -  
00:03:42

نعم تمام ان فيه عدم الرضا بقضاء الله وقدره لانه لو رضي بذلك لقال هذا قضاء الله هو خير نعم ايش نعم تبي ليش كيف ذلك  
يعني يعني يقول ان الحاسد والعياذ بالله كلما رأى نعمة من الله على احد ازداد غما - 00:04:27

واحترقا فالغضب اه نعم فالحسد نار كلما رأى الحاسد نعمة من الله على احد اغتم وضاق صدره والعياذ بالله طيب هذى خمسة ستة  
عبد الله الله المستعان. كيف ذلك انه بريد الكفر - 00:05:17

كيف ذلك هذا فيه نظر خله يجلس له الاخير انه احتجنا اليه ولا خله يبكي نعم يعني ان الحاسد متبع لخطوات الشيطان وقد قال الله  
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا نعم - 00:05:45

قدرات الشيطان نعم صحيح هذه من اهم ما يكون انه يورث العداوة والبغضاء بين الناس ذهبت ايش لا طيب في في التاسعة ها له العداوة فئة التاسعة انه قد يؤدي الى العداون على الغرور - 00:06:24

قد يؤدي الى العداون فابن ادم قتل اخاه حسدا فاتدالوا نعم ادم يوجب قسوة القلب. كيف ذلك ما يظهر ان فيه ازدراء لنعمه الله على الحاسد لانه يرى ان ذاك - 00:06:58

افضل منه وتقديم عليه فلا يرى لله نعمة عليه ولهذا تجد الفضلاء الذين من الله عليهم بنعم قد يكون كثيرون من الناس لم يدركها يجب ليس عندهم حسد لا تكون حسد الا للانسان لم ير نعمة الله عليه شيئا - 00:07:32  
والا ما حصل لها حسد غيره. نعم ها ما هي فرأى مما ايش ما مرت علينا العجوة نعم بعد عن الله كيف ذلك لانه ينقص اليمان يعني؟ نعم - 00:07:52

اه ثم ينقص اليمان هذه تسعه ها كيف تتعش؟ يمكن صار يقول اثنين بثلاثة لانفس تسعه اجي طيب اه ان انه يشغل يشغل القلب عن الله وربما يكون هذا بمعنى ما قال ادم ذكريا انه يوجب القصر - 00:08:35  
لان الحاسد تجده يتبع نعم الله وكلما ذكر له نعمة كانه ملطوم على الوجه فينشغل بذلك عن عن ذكر الله تعالى وعبادته وهذا من من قسوة القلب نعم يعني هذا قليل مما قلنا ان يشغل عن ذكر الله عز وجل - 00:09:02

قدموا منه نعم ايش ما هي ما هي واضحة نعم ان يقال فيه اخفاء نعمة الله على الغير وسط محاسنه لان الحسد هكذا يفعلون تجده اذا ذكر عليه عنده المقصود بخير قال ايه والله صحيح هذا طيب - 00:09:41

وما شاء الله نفع الناس ولكن واسع تحت الاكلة نعم ما ندري بلى وهاري ترى يفعلها بعض الناس. بعض الناس يعني شاهدناهم يشني على الانسان وفي ملكه طيب وكذا ولكن - 00:10:20

نعم هي بقى ما وصلنا لغيبة احنا الان نتكلم عن الحسد ولكن كذا وكذا. ليش؟ لاجل هذه المحسن التي اقر بها والزمه بها الناس يضفي عليها هذا الظل حتى يكون آنكتة سوداء - 00:10:40

الالمعصية تكون في القلب نكتفي بهذا القدر من عنده زيادة ينشره في في درس اخر نعم نهئك يا موسى اتى الله لك باثنتي عشرة ولكن احرص ان لا تضيع مرة ثانية - 00:11:02

نعم طيب الحسد ولا سيما طالب العلم يعني نحن قد نعذر الحسد الواقع بين اصحاب الدنيا لكن لا نعذر في الحسب الواقع بين طلبة العلم بل نقول كما ووجه الله عز وجل - 00:11:23

ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله لا فقد اتينا على ابراهيم الكتاب والحكمة. ويقول عز وجل ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا للنساء نصيب مما اكتسبن - 00:11:48

بعدها واسأل الله من فضله نسأل الله من فضله واذا كان خيرا فسابق فيه حتى تتقدم غيرك نعم نعم سوء الظن سوء الظن يعني ان نظن بغيره ظنا سينا مثل ان يقول - 00:12:14

لم يتصدق هذا الا رباء لم يلق هذا الطالب السؤال الا رباء ليعرف انه اه طالب ويفهم وكان المنافقون اذاعة المتصدق من المؤمنين بالصدقه ان كانت كثيرة قالوا مرأي وان كانت قليلة قالوا ان الله غني عن صدقة هذا - 00:12:38

فهم يلمزون المتطوعين من المؤمنين بالصدقات ويلمزون الذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم فايهاك وسوء الظن ولنا تفصيل في سوء الظن ان شاء الله تعالى في الدرس القادم نبدأ - 00:13:08

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الشيخ ابو عبد الله بكر ابن عبد الله ابو زيد في كتابه طالب العلم - 00:13:33

السادس والستون نواقض هذه الحلية. يا اخي وقانا الله واياك العثرات ان كنت قرأت مثلا من حلية طالب العلم وادابه وعلمت بعضا من نواقضها فاعلم ان من اعظم خوارمها المفسدة لنظام عقلها - 00:13:49

افشاء السر ونقل الكلام من قوم من قوم الى اخرين. والصلف واللسانة وكثرة المزاح. والدخول في حديث بين اثنين والحق والحسد

وسوء الظن ومجالسة المبتدعة ونقل الخطى الى المحارم فاحذر هذى من من الخوارم - [00:14:07](#)

ما سبق وانتهينا الى قوله وسوء الظن وقلنا ان سوء الظن معناه ان تظن بالانسان ظنا سينا ولا فرق في هذا بين ان تظن ظنا سينا بمعلمك او بزميل فان الواجب احسان الظن - [00:14:29](#)

بمن ظاهره العدالة اما من ظاهره غير العدالة فلا حرج ان يكون في نفسك سوء ظن به لكن مع ذلك عليك ان تتحقق عليك ان تحرم حتى يزول ما في نفسك من هذا الوهم - [00:14:54](#)

لان بعض الناس قد يسيء الظن بشخص ما بناء على وهم كاذب لا حقيقة له الواجب اذا اساءت الظن بشخص سواء من طلبة العلم او غيرهم الواجب اذا اساءت الظن ان تنظر هل هناك قرائن واظحة - [00:15:15](#)

تسوغ لك سوء الظن فلا بأس واما اذا كان مجرد اوهام فانه لا يحل لك ان تسيء الظن ب المسلم ظاهر ظاهر العدالة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن - [00:15:36](#)

ولم يقل كل الظن لان بعض الظنوون لها لا اصل ولها مبرر ان بعض الظن اثم وليس كل الظن فالظن الذي يحصل فيه العدوان على الغيب هذا لا شك انه اثم - [00:15:55](#)

والظن الذي لا مستند له هو ايضا اثم واما اذا كان له مستند فلا بأس ان تظن الظن السيء طيب ذكرنا ان المنافقين في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام كانوا - [00:16:13](#)

يسئون بالمؤمنين اذا تصدق الغني بكثير قالوا هذا مراعي. اذا تصدق الفقيه بقليل قالوا ان الله غني عن عن صاع هذا فيلمزون المتطوعين من المؤمنين بالصدقات ويلمزون الذين لا يجدون الا جودهم - [00:16:35](#)